



مقتل 10 من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني 44 حادثة اعتداء على مراكز حيوية طبية ومراكز للدفاع المدني في تشرين الأول 2016

أولاً: المقدمة والمنهجية:

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان منهجية عالية في التوثيق، عبر الروايات المباشرة لناجين أو لأهالي الضحايا، إضافة إلى عمليات تدقيق وتحليل الصور والفيديوهات وبعض التسجيلات الطبية، وبالرغم من ذلك لا ندعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظل الحظر والملاحقة من قبل القوات الحكومية وبعض المجموعات المسلحة الأخرى. للاطلاع بشكل تفصيلي على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا نرجو زيارة الرابط.

محتويات التقرير:
أولاً: المقدمة والمنهجية.
ثانياً: ملخص تنفيذي.
ثالثاً: تفاصيل الحوادث.
رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات.
شكر وعزاء.

إن قصف القوات الحكومية بشكل مستمر ومنذ عام 2011 للمنشآت الطبية ومراكز الدفاع المدني، واستهداف أطراف النزاع المسلح وبشكل خاص القوات الحكومية للكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني بعمليات القتل والاعتقال، يدل على سياسة متعمدة تهدف إلى إيقاع المزيد من القتلى، وزيادة معاناة الجرحى من المدنيين والمسلحين.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”إن هجمات القوات الروسية على المراكز الطبية ومراكز الدفاع المدني، وعلى الكوادر الطبية أيضاً وكوادر الدفاع المدني، يُعتبر انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، ويرقى إلى جريمة حرب من خلال الهجوم الفوضوي وفي كثير من الأحيان المتعمد على الأعيان المشمولة بالحماية، لقد تسبب كل ذلك في آلام مضاعفة للجرحى والمصابين، وهو أحد الأسباب الرئيسة لتهجير الشعب السوري، عبر رسالة واضحة أنه لا توجد منطقة آمنة، أو خط أحمر، بما فيها المشافي، عليكم أن تهاجروا جميعاً أو تَقْتُنُوا“.

ماورد في هذا التقرير يُمثل الحد الأدنى الذي تمكنا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاكات التي حصلت، كما لا يشمل الحديث الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

ثانياً: الملخص التنفيذي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تشرين الأول 2016، الانتهاكات الرئيسة التالية بحق الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني والمنشآت العاملة فيها، توزعوا كالتالي:





ألف: أعمال القتل غير المشروع:

وثقنا مقتل 10 أشخاص من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني، توزعوا كالتالي:
- القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): قتلت 8 أشخاص من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني توزعوا إلى:

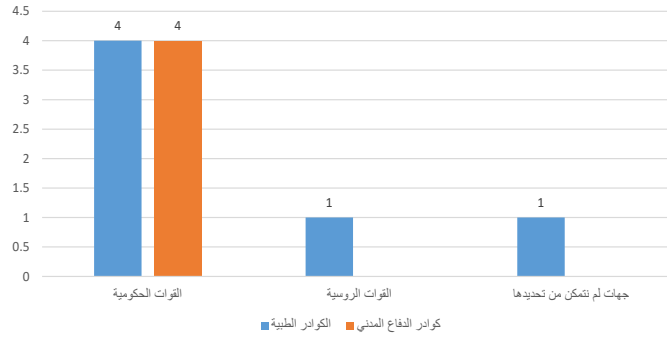
- طبيبان
- ممرض
- مسعف

• 4 من كوادر الدفاع المدني

- القوات الروسية: قتلت شخصاً واحداً من الكوادر الطبية

- جهات لم تتمكن من تحديدها: قتلت طبيباً

تتوزع حصيلة ضحايا الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني على الأطراف الفاعلة على النحو التالي:



باء: استهداف المراكز الحيوية الطبية ومراكز الدفاع المدني:

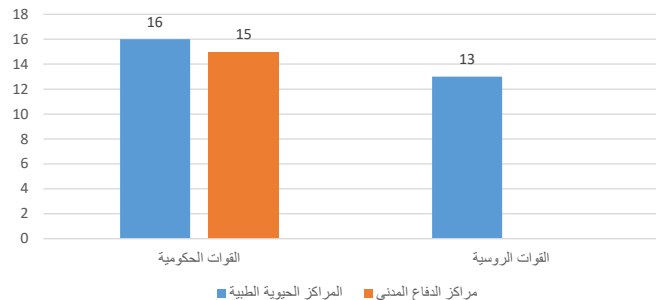
وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 44 حادثة اعتداء على مراكز حيوية طبية ومراكز للدفاع المدني، توزعت على النحو التالي:

- القوات الحكومية: سجلنا 31 حادثة اعتداء على مراكز حيوية طبية ومراكز للدفاع المدني، توزعت على النحو التالي:
 - 13 منشأة طبية.
 - 3 سيارات إسعاف.
 - 15 مركزاً للدفاع المدني.

- القوات الروسية: سجلنا 13 حادثة اعتداء على مراكز حيوية طبية، توزعت على النحو التالي:

- 6 منشآت طبية.
- 7 سيارات إسعاف.

تتوزع حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية الطبية ومراكز الدفاع المدني على الأطراف الفاعلة على النحو التالي:



ثالثاً: تفاصيل الحوادث:

ألف: أعمال القتل غير المشروع:

- القوات الحكومية:

محمد علي، مسعف، من أبناء مخيم خان الشيخ بمحافظة ريف دمشق، فلسطيني، متزوج ولديه أولاد، توفي يوم الأحد 2/ تشرين الأول/ 2016 جراء قصف المدفعية الحكومية بالقذائف سيارة إسعاف في مخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، أثناء قيام طاقم السيارة بإسعاف جرحى قصف سابق.

عيد خلف، طبيب، من أبناء بلدة الهامة بمحافظة ريف دمشق، توفي يوم الأربعاء 5/ تشرين الأول/ 2016 جراء إلقاء الطيران المروحي الحكومي برميلين متفجرين على مشفى السلام في بلدة الهامة بمحافظة ريف دمشق.



يوسف النادر، ممرض، من أبناء بلدة الهامة بمحافظة ريف دمشق، توفي يوم الأربعاء 5/ تشرين الأول/ 2016 جراء إلقاء الطيران المروحي الحكومي برميلين متفجرين على مشفى السلام في بلدة الهامة بمحافظة ريف دمشق.

محمود علي محمد النصيرات، أحد عناصر مركز الدفاع المدني في مدينة داعل بريف محافظة درعا، من أبناء بلدة إبطع بريف محافظة درعا، توفي يوم الجمعة 7/ تشرين الأول/ 2016 جراء قصف راجمات الصواريخ الحكومية صواريخ عدة على بلدة إبطع أثناء قيامه بإسعاف جرحى قصف سابق.



بسام غسان هدلة، أحد عناصر مركز الدفاع المدني في مدينة معرة النعمان، من أبناء مدينة حماة، من مواليد عام 1986، توفي يوم الخميس 20/ تشرين الأول/ 2016 جراء قصف طيران ثابت الجناح حكومي صواريخ عدة قرب مركز الدفاع المدني في مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب الجنوبي.

محمد أسامة حوا، أحد عناصر الإنقاذ في مركز الدفاع المدني بمدينة عندان، من أبناء مدينة عندان بريف محافظة حلب الشمالي، من مواليد 1997، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب، توفي يوم السبت 22/ تشرين الأول/ 2016 إثر إصابته في الرأس والصدر بشظايا قذيفة قصفها المدفعية الحكومية على مدينة عندان.



يوسف أحمد الطراف، طبيب اختصاص جراحة عامة، من أبناء بلدة حاس بريف محافظة إدلب الجنوبي، من مواليد 1980، يعمل في مشفى حاس الميداني، متزوج ولديه أطفال، توفي يوم الجمعة 28/ تشرين الأول/ 2016، متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء قصف طيران ثابت الجناح حكومي بالصواريخ على سيارته في منطقة تجمع مدارس الشهيد كمال قلعجي في الحي الجنوبي من بلدة حاس يوم الأربعاء 26/ تشرين الأول/ 2016، أثناء قيامه بإسعاف جرحى قصف سابق.

إبراهيم حسين محمود، أحد عناصر الإنقاذ في مركز الدفاع المدني بحبي الأنصاري، من أبناء مدينة حلب، من مواليد 1981، حاصل على الشهادة الإعدادية، متزوج ولديه 3 أطفال، توفي يوم الأحد 30/ تشرين الأول/ 2016 إثر إصابته في الرأس بشظايا قذيفة مدفعية قصفتها المدفعية الحكومية على حي السكري بمدينة حلب.



- القوات الروسية:

محمود الجميلي، سائق سيارة إسعاف، من أبناء مدينة حلب، من مواليد 1985، يعمل مع مؤسسة شام الإنسانية، يحمل الشهادة الابتدائية، متزوج ولديه 4 أطفال، توفي يوم الجمعة 14/ تشرين الأول/ 2016 جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ حي الشعار بمدينة حلب.

- جهات لم تتمكن من تحديدها:

محمد عبد الحفي خزام، طالب في السنة الرابعة في كلية الطب البشري بجامعة دمشق، من أبناء حي الموظفين بمدينة دير الزور، عُثر عليه مقتولاً يوم الأحد 16/ تشرين الأول/ 2016 في حي المزرة بمدينة دمشق، بعد اختفائه منذ يوم الأربعاء 12/ تشرين الأول/ 2016، لم تتمكن من تحديد الجهة التي قامت بقتله حتى لحظة إعداد التقرير.

ثانياً: استهداف المراكز الحيوية الطبية ومراكز الدفاع المدني:

ألف: القوات الحكومية:

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية (المستشفيات - المستوصفات - النقاط الطبية - المشافي الميدانية):

ليل الإثنين 3/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي صاروخاً على مركز الحواضن في مدينة دوما في الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المركز ومعداته بأضرار مادية متوسطة.

ليل الإثنين 3/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي صاروخاً قرب المخبر المركزي في الغوطة الشرقية بمدينة دوما في الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المركز ومعداته بأضرار مادية متوسطة.

الأحد 2/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي/ روسي (مازال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة بدقة) بالصواريخ مشفى الشهيد الطبيب حسن الأعرج في مدينة كفر زيتا بريف محافظة حماة الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي في أحد جدران المشفى وإصابة أثنائه بأضرار مادية متوسطة.



الأربعاء 5/ تشرين الأول/ 2016 قصفت المدفعية الحكومية بالقذائف مستشفى **شام الأمل** في بلدة قدسيا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ما أدى إلى إصابة بناء المستشفى ومعداته بأضرار مادية متوسطة.

الأربعاء 5/ تشرين الأول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة تزامناً مع قصف المدفعية الحكومية بقذائف الهاون مستشفى الشهيد الدكتور زياد البقاعي الميداني في بلدة خان الشيخ في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل عدد من المرضى، إضافة إلى إصابة بناء المستشفى بأضرار مادية كبيرة واحتراق مولدات الكهرباء الخاصة به.

الأربعاء 5/ تشرين الأول/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية برميلين متفجرين على مستشفى **السلام**، وهو المستشفى الوحيد في بلدة **الهامة** بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل اثنين من الكوادر الطبية أحدهما طبيب، إضافة إلى إصابة بناء المستشفى ومعداته بأضرار مادية متوسطة وخروجه عن الخدمة.

الخميس 6/ تشرين الأول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي 16 برميلاً متفجراً، 4 منها كانت تحوي أسلحة حارقة، تزامناً مع قصف المدفعية الحكومية بقذائف الهاون مستشفى الشهيد الدكتور زياد البقاعي الميداني في بلدة **خان الشيخ** في الغوطة الغربية بمحافظة **ريف دمشق**، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير في بناء المستشفى وتجهيزاته وخروجه عن الخدمة.



الخميس 7/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي (سيخوي 22) صواريخ عدة قرب مستودع للأدوية تابع للجمعية الطبية السورية الأمريكية SAMS في جبل الزاوية بريف محافظة **إدلب**، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى إصابة بناء المستودع بأضرار مادية متوسطة وإتلاف كميات من الأدوية.



السبت 15/ تشرين الأول/ 2016 قصف **طيران ثابت الجناح حكومي/ روسي** (ما زال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة بدقة) بالصواريخ قرب المركز الصحي في مدينة اللطامنة بريف محافظة حماة الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى دمار جزئي في مدخل المركز وإصابة بنائه ومعداته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.

الإثنين 17/ تشرين الأول/ 2016 قصف **طيران ثابت الجناح حكومي/ روسي** (ما زال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة بدقة) بالصواريخ المركز الصحي في مدينة اللطامنة بريف محافظة حماة الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار بناء المركز بشكل شبه كامل وخروجه عن الخدمة، الجدير بالذكر أن المركز تعرض لقصف من قبل طيران ثابت الجناح حكومي/ روسي (ما زال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة بدقة) بالصواريخ يوم السبت 15/ تشرين الأول/ 2016.

الثلاثاء 18/ تشرين الأول/ 2016 قصف **طيران ثابت الجناح حكومي** بالصواريخ محيط المشفى الميداني في قرية جديد عكيدات بريف محافظة دير الزور الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى بأضرار مادية بسيطة.

الجمعة 21/ تشرين الأول/ 2016 قصف **طيران ثابت الجناح حكومي** صاروخاً على منزل سكني يبعد قرابة 10 أمتار عن مشفى كيوان الجراحي في بلدة كنفرة الواقعة في جبل الزاوية بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام، لم نسجل حدوث أي أضرار في بناء المشفى نظراً لعدم انفجار الصاروخ.

الخميس 27/ تشرين الأول/ 2016 قصف **طيران ثابت الجناح حكومي** صواريخ عدة في أرض ترابية مجاورة لمشفى التوليد المعروف بمشفى الرعاية M30 في بلدة تمانين بريف محافظة إدلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى إصابة مواد إكساء بناء المشفى بأضرار مادية متوسطة. ونعتقد أن هذه الحادثة ليست خرقاً للقانون الدولي الإنساني، لأن المستهدف هو حاجز عسكري، وقد أوردناها في التقرير لتسجيلها ضمن الحوادث التي تسببت في خسائر بالأرواح البشرية وأضرار في مركز حيوي مدني، حتى لو كانت ضمن المجال الذي يتحده القانون الدولي الإنساني.

- سيارات الإسعاف:

الأحد 2/ تشرين الأول/ 2016 قصفت المدفعية الحكومية بالقذائف سيارة إسعاف في مخيم خان الشيخ للاجئين الفلسطينيين في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل مسعف من الكادر الطبي للسيارة، إضافة إلى إصابة هيكلها بأضرار مادية متوسطة.

الإثنين 3/ تشرين الأول/ 2016 قصف **طيران ثابت الجناح حكومي** بالصواريخ سيارة إسعاف تابعة لمنظومة شام الإنسانية في مدينة دوما في الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة شخص من الكادر الطبي في السيارة بجراح، إضافة إلى إصابة زجاجها ومعداتها الطبية بأضرار مادية بسيطة.

الخميس 6/ تشرين الأول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة تزامناً مع قصف المدفعية الحكومية بقذائف الهاون مشفى الشهيد الدكتور زياد البقاعي الميداني في بلدة خان الشيخ في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير في سيارة إسعاف وسيارة خدمة تابعيتين للمشفى وخروجهما عن الخدمة.



- مراكز الدفاع المدني (منشآت - آليات):



الأربعاء 5/ تشرين الأول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة قرب مركز الدفاع المدني في بلدة الهامة بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير في بناء المركز وأثاثه وخروجه عن الخدمة.

الأربعاء 5/ تشرين الأول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة قرب مركز الدفاع المدني في بلدة الهامة بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير في سيارة إطفاء تابعة للمركز وخروجها عن الخدمة.



الجمعة 7/ تشرين الأول/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على مركز 114 التابع للدفاع المدني السوري في مدينة اللطامنة بريف محافظة حماة الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بدمار كبير في بناء المركز.

الجمعة 7/ تشرين الأول/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على مركز 114 التابع للدفاع المدني السوري في مدينة اللطامنة بريف محافظة حماة الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير في آلية رفع أنقاض "تركس" تابعة للمركز وخروجها عن الخدمة.

الجمعة 7/ تشرين الأول/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على مركز 114 التابع للدفاع المدني السوري في مدينة اللطامنة بريف محافظة حماة الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة سيارة خدمة تابعة للمركز بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة.

الجمعة 7/ تشرين الأول/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على مركز 114 التابع للدفاع المدني السوري في مدينة اللطامنة بريف محافظة حماة الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة هيكل سيارة إسعاف تابعة للمركز بأضرار مادية متوسطة.

السبت 15/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح حكومي صاروخاً قرب مركز الدفاع المدني في تلييسة بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة أحد عناصر الدفاع المدني، إضافة إلى أضرار مادية بسيطة بالمركز.

الأربعاء 19/ تشرين الأول/ 2016 أطلقت رشاشات طيران ثابت الجناح حكومي صواريخ C5 قرب مركز الدفاع المدني في بلدة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى إصابة 3 عناصر من المركز بجراح، دون وقوع أية أضرار مادية في بناء المركز.

الأربعاء 19/ تشرين الأول/ 2016 أطلقت رشاشات **طيران ثابت الجناح** حكومي صواريخ C5 قرب مركز الدفاع المدني في بلدة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى إصابة 3 من عناصر الدفاع المدني بجراح، إضافة إلى إصابة الواجهة الأمامية لهيكل سيارة إطفاء تابعة للمركز بأضرار مادية بسيطة.

الأربعاء 19/ تشرين الأول/ 2016 أطلقت رشاشات **طيران ثابت الجناح** حكومي صواريخ C5 قرب مركز الدفاع المدني في بلدة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى إصابة 3 من عناصر الدفاع المدني بجراح، إضافة إلى تحطم زجاج سيارة إسعاف تابعة للمركز.

الخميس 20/ تشرين الأول/ 2016 قصف **طيران ثابت الجناح** حكومي (سيخوي 22) صواريخ عدة قرب مركز الدفاع المدني في مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى مقتل أحد عناصر الدفاع المدني وإصابة 5 آخرين بجراح، إضافة إلى إصابة مواد إكساء بناء المركز وأثاثه بأضرار مادية متوسطة وإصابة ساحته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.



الخميس 20/ تشرين الأول/ 2016 قصف **طيران ثابت الجناح** حكومي صواريخ عدة قرب مركز الدفاع المدني في مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى إصابة الواجهة الأمامية من هيكل سيارة خدمة (بيك اب) تابعة للمركز بأضرار مادية بسيطة.

الأحد 23/ تشرين الأول/ 2016 قصفت المدفعية الحكومية قذيفة هاون قرب سيارة إسعاف تابعة لمركز 114 التابع للدفاع المدني في منطقة **المرج** بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، أثناء قيامها بإخلاء جرحى قصف سابق في المنطقة نفسها؛ ما أدى إلى إصابة هيكل السيارة من الجهة الأمامية بأضرار مادية متوسطة.

الثلاثاء 25/ تشرين الأول/ 2016 قصفت المدفعية الحكومية المتمركزة في محيط جبل عزان بالقذائف محيط مركز الدفاع المدني في قرية السميرية بريف محافظة حلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة سيارة إسعاف تابعة للمركز بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة، دون تسجيل أية أضرار مادية في بناء المركز.

الثلاثاء 25/ تشرين الأول/ 2016 قامت القوات الحكومية بإطلاق رصاص رشاشاتها على سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني في بلدة مضايا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة عنصر من الدفاع المدني بجراح، إضافة إلى إصابة هيكل السيارة بأضرار مادية بسيطة وتشمش في زجاج الواجهة الأمامية.



باء: القوات الروسية:

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية:

صباح السبت 1/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة قرب المشفى الميداني في حي الصاخور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار جزئي في أحد جدران بناء المشفى وإصابة غرف المرضى بأضرار مادية متوسطة.

ظهر الإثنين 3/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ المشفى الميداني في حي الصاخور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المشفى وتجهيزاته وخروجه عن الخدمة، الجدير بالذكر أن المشفى أصيب بأضرار مادية نتيجة تعرض محيطه لقصف من قبل طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي يوم السبت 1/ تشرين الأول/ 2016.

عصر الثلاثاء 4/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ محيط المركز الصحي في قرية كفر كرمين بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بتهدم جزء كبير من بناء المركز وإصابة بعض معداته بأضرار مادية متوسطة وخروجه عن الخدمة بشكل مؤقت.

مساء الجمعة 14/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ محيط مشفى البيان الجراحي في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار بعض الغرف الإدارية في المشفى وإتلاف كميات من الأدوية.



الثلاثاء 18/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على مشفى الإيمان، وهو المشفى الوحيد في بلدة سرجة الواقعة في جبل الزاوية بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى إصابة 5 أشخاص من الكادر الطبي للمشفى، إضافة إلى دمار كبير في بنائه وإصابة معداته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، الجدير بالذكر أن المشفى يخدم نحو 80 ألف شخصاً يقطنون منطقة جبل الزاوية بريف إدلب.



Image shows destruction caused by missiles fired by fixed-wing warplanes we believe © SNHR are Russian on Al Eman Hospital in Sarja town in Idlib governorate, 18 October 2016



Image shows destruction caused by missiles fired by fixed-wing warplanes we believe © SNHR are Russian on Al Eman Hospital in Sarja town in Idlib governorate, 18 October 2016

صباح الثلاثاء 18/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مبنى منظومة الإسعاف الخيرية في حي مساكن هنانو بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة 3 مسعفين من كوادر المنظومة، إضافة إلى إصابة المبنى بأضرار مادية متوسطة.



- سيارات الإسعاف:

صباح السبت 1/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بصواريخ عدة قرب المشفى الميداني في حي الصاخور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار كبير في هيكل سيارة إسعاف تابعة للمشفى وخروجها عن الخدمة.



الجمعة 14/ تشرين الأول/ 2016 قرابة 5:30 فجراً قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ بناءً سكنياً قرب سيارة إسعاف تابعة لمؤسسة شام الإنسانية في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل سائق السيارة، إضافة إلى دمار كبير في هيكلها وخروجها عن الخدمة.

مساء الجمعة 14/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ محيط مشفى البيان الجراحي في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى تحطم زجاج نوافذ سيارة إسعاف تابعة للمشفى.

الثلاثاء 18/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على مشفى الإيمان، وهو المشفى الوحيد في بلدة سرجة الواقعة في جبل الزاوية بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى إصابة سيارتي إسعاف تابعتين للمشفى بأضرار مادية متوسطة.



صباح الثلاثاء 18/ تشرين الأول/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مبنى منظومة الإسعاف الخيرية في حي مساكن هنانو بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة سيارتي إسعاف تابعتين للمنظومة بأضرار مادية كبيرة وخروجهما عن الخدمة.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات القانونية:

1. إن الحوادث الواردة في هذا التقرير تُمثّل بشكل لا يقبل التشكيك خرقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2139 وقرار مجلس الأمن رقم 2254 القاضيان بوقف الهجمات العشوائية، وانتهاكاً عبر جريمة القتل العمد للمادة الثامنة من قانون روما الأساسي، ما يُشكل جرائم حرب.
2. نؤكد على أن معظم حوادث القصف الواردة في التقرير قد استهدفت أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات السورية والروسية انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
3. إن الهجمات الواردة في التقرير تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العربي، ذلك أن القذائف قد أُطلقت على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجه إلى هدف عسكري محدد.
4. إن عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد مرور أكثر من عامين على القرار رقم 2139 ولا يوجد التزامات بوقف عمليات القصف العشوائي، ويجب أن تلتزم بما جميع أطراف النزاع، إلى جانب الالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني.
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بما فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.
- توسيع العقوبات لتشمل النظام الروسي والنظام الإيراني المتورطين بشكل مباشر في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد الشعب السوري.

إلى المجتمع الدولي:

- في ظل انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل البومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدعم المقدمة على الصعيد الإغاثي.
- والسعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.
- دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في التحالف الدولي، إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)، وقد تم استنفاد الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان، وبالتالي لا بد بعد تلك الفترة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وما زال مجلس الأمن يعرقل حماية المدنيين في سوريا.





- تجديد الضغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

إلى المنظمات الطبية حول العالم:

هناك عجز كبير في الكوادر الطبية في سوريا بسبب عمليات القتل المستمرة، يجب على الأطباء السوريين أولاً تعويض النقص الحاد الحاصل داخل سوريا، كما يجب على المنظمات العالمية إرسال متطوعين للعمل في المناطق الغير خطرة حيث يتم إسعاف المرضى إليها، وقد سجلنا وفاة كثير من المرضى بسبب العجز في الكوادر الطبية.

شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

